# علاء الدين
## أو المصباح العجيب

(٦)

فقالَ علاءُ الدِّينِ : « اعْلَمْ إِذَنْ أَنَّ ابْنَةَ السُّلْطَانِ سَتُزَفُّ اللَّيْلَةَ لِابْنِ الوَزِيرِ !! بَعْدَ أَنْ وَعَدَ السُّلْطَانُ ، بِقَبُولِي زَوْجًا لَهَا !! وَأَنَا آمُرُكَ أَنْ تُحْضِرَ إِلَى هُنَا ، العَرُوسَ وَالعَرِيسَ ، بِمُجَرَّدِ الانْتِهَاءِ مِنْ حَفَلَاتِ الزَّوَاجِ !! » .

ثم اخْتَفَى العِفْرِيتُ قَائِلاً : « سَمْعًا وَطَاعَةً يَا مَوْلَايَ !! » وَتَنَاوَلَ علاءُ الدِّينِ عَشَاءَهُ كَعَادَتِهِ مَعَ وَالِدَتِهِ ، ثُمَّ قَصَدَ إِلَى مَخْدَعِهِ ، وَظَلَّ يَنْتَظِرُ عَوْدَةَ العِفْرِيتِ !! وَبَعْدَ أَنْ انْتَصَفَ اللَّيْلُ ، كَانَ العِفْرِيتُ قَدْ حَمَلَ العَرُوسَيْنِ إِلَى مَخْدَعِ علاءِ الدِّينِ ، وَوَقَفَ يَنْتَظِرُ أَوَامِرَهُ بَعْدَ ذَلِكَ !! فَأَمَرَهُ بِأَنْ يَحْتَفِظَ بِالعَرِيسِ ، فِي غُرْفَةٍ أُخْرَى ، حَتَّى الصَّبَاحِ .

وَلَمَّا اخْتَلَى علاءُ الدِّينِ بِابْنَةِ السُّلْطَانِ ، أَمَّنَهَا عَلَى حَيَاتِهَا ، ثُمَّ قَصَّ عَلَيْهَا قِصَّتَهُ !! وَمَا كَانَ مِنْ أَمْرِ السُّلْطَانِ وَوَعْدِهِ بِأَنْ يُزَوِّجَهُ إِيَّاهَا !! وَكَيْفَ أَنَّ الوَزِيرَ أَفْسَدَ عَلَيْهِ الأَمْرَ !! بَعْدَ أَنْ كَادَ يَتِمُّ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ !! ثُمَّ طَلَبَ إِلَيْهَا أَنْ تَنَامَ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً ، حَتَّى الصَّبَاحِ .

وَفِي صَبَاحِ اليَوْمِ التَّالِي ، قَبْلَ شُرُوقِ الشَّمْسِ حَمَلَ العِفْرِيتُ العَرُوسَيْنِ إِلَى قَصْرِهِمَا !! وَكَأَنْ شَيْئًا لَمْ يَحْدُثْ !! وَبَعْدَ أَنْ طَلَعَ النَّهَارُ ، قَصَدَ السُّلْطَانُ ، إِلَى قَصْرِ ابْنَتِهِ ، لِيُهَنِّئَهَا بِزِفَافِهَا !! فَاسْتَقْبَلَتْهُ الأَمِيرَةُ بِنَفْسٍ حَائِرَةٍ ، وَقَلْبٍ مُضْطَرِبٍ ، وَدُهِشَ السُّلْطَانُ لِمَا رَأَى !! وَحَاوَلَ أَنْ يَعْرِفَ مِنْهَا سَبَبَ اضْطِرَابِهَا ؛ وَلَكِنْ بِدُونِ جَدْوَى !! فَعَادَ إِلَى قَصْرِهِ ، وَأَنْبَأَ زَوْجَتَهُ بِمَا جَرَى !! فَأَسْرَعَتِ الأُمُّ إِلَى الأَمِيرَةِ ؛ تَسْأَلُهَا الخَبَرَ !! وَلَمْ تَشَأِ العَرُوسُ أَنْ تَبُوحَ بِشَيْءٍ أَوَّلَ الأَمْرِ ؛ وَلَكِنَّهَا بَعْدَ إِلْحَاحِ الأُمِّ ، قَصَّتْ عَلَيْهَا كُلَّ مَا حَدَثَ فِي اللَّيْلَةِ السَّابِقَةِ !! فَقَالَتْ لَهَا أُمُّهَا وَهِيَ تَبْتَسِمُ : « يَا بُنَيَّتِي ، لَا تَقُصِّي حَدِيثَكِ

هٰذَا ، عَلَى أَحَدٍ مِنْ بَعْدِي ! ! فَلَنْ يُصَدِّقَ أَحَدٌ مَا تَقُولِينَ ! فَمَا هٰذِهِ إِلا أُضْغَاثُ أَحْلَامٍ ! »

ثُمَّ تَرَكَتْهَا وَانْصَرَفَتْ ؛ وَفِي اللَّيْلَتَيْنِ التَّالِيَتَيْنِ تَكَرَّرَ مَا حَدَثَ فِي اللَّيْلَةِ الأُولَى . فَلَمْ تُطِقِ الأَمِيرَةُ صَبْرًا عَلَى تِلْكَ الْحَالِ ! وَازْدَادَ بِهَا الْقَلَقُ حَتَّى بَدَا فِي حَدِيثِهَا وَحَرَكَاتِهَا ! وَلَحَظَ السُّلْطَانُ ذٰلِكَ ! ! دُونَ أَنْ يَعْلَمَ لَهُ سَبَبًا ! وَلَمَّا ضَاقَتْ بِهِ الْحِيَلُ ، أَلْغَى زَوَاجَ الأَمِيرَةِ بِابْنِ الْوَزِيرِ ! ! وَشَاعَ الْخَبَرُ بَيْنَ النَّاسِ ، وَلٰكِنْ لَمْ يَفْطَنْ أَحَدٌ لِلدَّوْرِ الَّذِي كَانَ يَلْعَبُهُ عَلَاءُ الدِّينِ فِي هٰذَا الأَمْرِ .

وَمَضَتْ بَعْدَ ذٰلِكَ بِضْعَةُ أَيَّامٍ ؛ وَجَاءَ الْيَوْمُ الْمَوْعُودُ الَّذِي كَانَ قَدْ حَدَّدَهُ السُّلْطَانُ لِوَالِدَةِ عَلَاءِ الدِّينِ ، لِيَقُولَ كَلِمَتَهُ فِي زَوَاجِ الأَمِيرَةِ بِابْنِهَا . وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ الْمُحَدَّدِ ، قَصَدَتِ الأُمُّ دِيوَانَ السُّلْطَانِ ، وَأَخَذَتْ مَكَانَهَا فِي الصَّفِّ الأَوَّلِ ، وَظَلَّتْ صَامِتَةً ، حَتَّى انْتَهَى السُّلْطَانُ وَوُزَرَاؤُهُ مِنَ النَّظَرِ فِي شُئُونِ النَّاسِ ؛ وَلَمَّا انْصَرَفَ الْمَجْلِسُ ، تَقَدَّمَتِ الأُمُّ مِنَ السُّلْطَانِ ، وَانْحَنَتْ حَتَّى كَادَتْ جَبْهَتُهَا تَمَسُّ الأَرْضَ ، وَلَمَّا انْتَصَبَتْ ، طَلَبَتِ الأَمَانَ ! فَأَمَّنَهَا وَأَمَرَهَا أَنْ تَعْرِضَ مَطْلَبَهَا ، فَقَالَتْ : « يَا مَلِكَ الْمُلُوكِ ! لَقَدْ وَعَدْتَنِي بِالنَّظَرِ فِي زَوَاجِ الأَمِيرَةِ بِابْنِي ! وَأَمَرْتَنِي بِأَنْ أَعُودَ فِي يَوْمِنَا هٰذَا ! وَقَدْ جِئْتُ كَمَا أَمَرْتَ يَا مَوْلَايَ ! فَاحْكُمْ بِمَا تَشَاءُ ! »

وَاسْتَمَعَ السُّلْطَانُ لِلْحَدِيثِ وَلٰكِنْ فِي شَيْءٍ مِنَ الدَّهْشَةِ ! لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَتَوَقَّعُ مُطْلَقًا ، أَنْ تَعُودَ الأُمُّ إِلَى ذٰلِكَ الطَّلَبِ مَرَّةً أُخْرَى ! ! فَالْتَفَتَ إِلَيْهَا وَقَالَ مُبْتَسِمًا : « أَيَّتُهَا السَّيِّدَةُ ! إِنَّا قَرَّرْنَا ، بَعْدَ الْبَحْثِ وَالنَّظَرِ ، أَنْ يَكُونَ ابْنُكِ زَوْجًا لِابْنَتِنَا ! عَلَى شَرْطِ أَنْ يُرْسِلَ أَرْبَعِينَ صِينِيَّةً مِنَ الْفِضَّةِ ، مَمْلُوءَةً جَوَاهِرَ كَرِيمَةً ، مَعَ أَرْبَعِينَ جَارِيَةً ، مَهْرًا لَهَا ! ! ! فَهَلْ أَنْتِ فَاعِلَةٌ ؟ » فَقَالَتِ الأُمُّ : « الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ لِلّٰهِ وَلَكَ يَا مَلِكَ الْمُلُوكِ ! وَاللّٰهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَبْغِي ! ! » وَانْصَرَفَتِ الأُمُّ ، وَقَصَدَتِ الْمَنْزِلَ مُسْرِعَةً وَهِيَ تَقُولُ فِي نَفْسِهَا : « أَنَّى لَكَ يَا بُنَيَّ بِأَرْبَعِينَ صِينِيَّةً مَمْلُوءَةٍ بِالْجَوَاهِرِ ! ! » وَمَا إِنْ وَصَلَتِ الدَّارَ ، حَتَّى اسْتَقْبَلَهَا عَلَاءُ الدِّينِ فِي لَهْفَةٍ شَدِيدَةٍ ، فَأَخْبَرَتْهُ بِمَا كَانَ مِنَ السُّلْطَانِ

وَمَا طَلَبَ ! ! فَكَادَ يَجَنُّ مِنْ شِدَّةِ الْفَرَحِ ، وَقَامَ مُسْرِعاً إِلَى مَخْدَعِهِ ، وَتَنَاوَلَ الْمِصْبَاحَ ، وَدَعَكَهُ بِشِدَّةٍ ، فَظَهَرَ الْعِفْرِيتُ عَلَى الْفَوْرِ ، وَصَاحَ : « مَوْلاَيَ ! أَنَا وَمَنْ مَعِي تَحْتَ أَمْرِكَ فَمُرْ بِمَا تُرِيدُ ! » فَقَالَ لَهُ عَلاَءُ الدِّينِ : « اصْنَعْ إِلَيَّ جَيِّداً ! عَلَيْكَ بِإِحْضَارِ أَرْبَعِينَ جَارِيَةً تَحْمِلُ كُلٌّ مِنْهُنَّ صِينِيَّةً مِنَ الْفِضَّةِ مَمْلُوءَةً جَوَاهِرَ وَأَحْجَاراً نَادِرَةً ! ! ثُمَّ مَلاَبِسَ فَاخِرَةً لِوَالِدَتِي ! ! » وَبَعْدَ قَلِيلٍ كَانَ فِي الطَّرِيقِ الْمُوَصِّلِ إِلَى قَصْرِ السُّلْطَانِ ، صَفٌّ مِنَ الْجَوَارِي تَحْمِلُ كُلٌّ مِنْهُنَّ صِينِيَّةً مَمْلُوءَةً جَوَاهِرَ ، فِي انْتِظَارِ الأَوَامِرِ ! ! وَأَطَلَّ عَلاَءُ الدِّينِ مِنَ النَّافِذَةِ ، فَرَأَى ذَلِكَ الْمَنْظَرَ الرَّائِعَ ؛ فَقَصَدَ تَوًّا إِلَى

فضلن الصينيات الى الاميرة . . .

أُمِّهِ ، وَأَنْبَأَهَا بِذَلِكَ قَائِلاً : « يَا أُمَّاهُ ، كُلُّ شَيْءٍ عَلَى أَتَمِّ اسْتِعْدَادٍ ! ! وَلَمْ يَبْقَ إِلاَّ أَنْ تَتَأَهَّبِي أَنْتِ ! ! لِتَصْحَبِي الْجَوَارِيَ إِلَى الْقَصْرِ ، فَهُنَاكَ اسْتَعِدِّي ! ! وَهَاكِ الْمَلاَبِسَ وَمَا يَلْزَمُكِ مِنْ غَيْرِهَا ! وَلاَ تُضَيِّعِي دَقِيقَةً وَاحِدَةً ! »

وَمَرَّتْ فَتْرَةٌ قَصِيرَةٌ لَبِسَتِ الأُمُّ فِي أَثْنَائِهَا أَفْخَرَ الْمَلاَبِسِ ، وَأَبْدَعَ مَا رَأَتِ الْعَيْنُ مِنَ الْجَوَاهِرِ . ثُمَّ سَارَتْ ، أَمَامَ الْجَوَارِي وَالنَّاسُ فِي الطُّرُقِ ، يَتَدَفَّقُونَ مِنْ كُلِّ صَوْبٍ ؛ لِيَرَوْا ذَلِكَ الْمَنْظَرَ الْفَرِيدَ ! وَهُمْ يَهْتِفُونَ وَيُصَفِّقُونَ ، لِلأَمِيرَةِ وَالزَّوْجِ السَّعِيدِ ! وَوَصَلَتِ الْجَوَارِي ، وَعَلَى رَأْسِهِنَّ الأُمُّ ، إِلَى الْقَصْرِ وَاسْتَأْذَنَتْ فِي الدُّخُولِ عَلَى السُّلْطَانِ ؛ فَدَخَلَتِ

الأُمُّ ؛ وَمِنْ خَلْفِهَا الْجَوَارِي ، يَحْمِلْنَ الصِّينِيَّاتِ : وَوَقَفْنَ فِي نِصْفِ دَائِرَةٍ ؛ بَيْنَمَا تَقَدَّمَتِ الأُمُّ ، وَانْحَنَتْ حَتَّى كَادَتْ جَبْهَتُهَا تَمَسُّ الأَرْضَ ؛ ثُمَّ اعْتَدَلَتْ وَخَاطَبَتِ السُّلْطَانَ قَائِلَةً : « يَا مَلِكَ الْمُلُوكِ ! إِنَّ ابْنِي يَعْلَمُ تَمَامَ الْعِلْمِ أَنَّ تِلْكَ

وهم علاء الدين بالركوع ولكن . . . .

الْهَدِيَّةَ أَقَلُّ مَا يَجِبُ أَنْ يُقَدَّمَ لِلأَمِيرَةِ ؛ وَهُوَ لِذَلِكَ يَسْتَسْمِحُكَ عُذْرًا وَيَرْجُو أَنْ تَأْذَنُوا بِقَبُولِهَا !! »

وَلَمَّا وَقَعَ بَصَرُ السُّلْطَانِ ، عَلَى الصِّينِيَّاتِ ، وَالْجَوَاهِرُ تَسْطَعُ مِنْ فَوْقِهَا ، فَيَنْبَعِثُ مِنْهَا بَرِيقٌ خَاطِفٌ ! ! وَقَفَ ثُمَّ مَدَّ يَدَهُ إِلَى الأَمَامِ قَائِلاً : « أَشْكُرُكِ عَلَى مَا قَدَّمْتِ ! هَيَّا أَسْرِعِي فَإِنِّي فِي انْتِظَارِهِ » ثُمَّ أَمَرَ الْجَوَارِي فَحَمَلْنَ الصِّينِيَّاتِ إِلَى الأَمِيرَةِ ، وَأَسْرَعَتِ الأُمُّ إِلَى ابْنِهَا ؛ وَأَنْبَأَتْهُ بِأَنَّ السُّلْطَانَ فِي انْتِظَارِهِ ! فَقَصَدَ إِلَى مَخْدَعِهِ ، وَتَنَاوَلَ الْمِصْبَاحَ ، وَدَعَكَهُ بِشِدَّةٍ ، فَظَهَرَ الْعِفْرِيتُ ، فَأَمَرَهُ بِإِحْضَارِ مَلَابِسَ فَاخِرَةٍ ، وَأَنْ يُعِدَّ جَوَادًا يَفُوقُ جِيَادَ الْمَدِينَةِ رَشَاقَةً وَجَمَالاً ! وَكَذَلِكَ عِشْرِينَ عَبْدًا ، لِيَكُونُوا فِي خِدْمَتِهِ ! ! وَعَشْرَ جَارِيَاتٍ لِيَكُنَّ فِي خِدْمَةِ أُمِّهِ ، وَعِشْرِينَ كِيسًا ، فِي كُلٍّ مِنْهَا عَشَرَةُ آلاَفِ دِينَارٍ ! ! مِنْهَا ثَمَانِيَةٌ لأُمِّهِ ، وَالْبَاقِيَةُ لَهُ .

وَبَعْدَ قَلِيلٍ ، كَانَ كُلُّ ذَلِكَ قَدْ أُعِدَّ ! وَارْتَدَى عَلاَءُ الدِّينِ تِلْكَ الْمَلاَبِسَ ، وَتَطَيَّبَ بِأَزْكَى الرَّوَائِحِ ، ثُمَّ امْتَطَى صَهْوَةَ جَوَادِهِ الرَّشِيقِ ، وَقَصَدَ إِلَى الْقَصْرِ ، يَتْبَعُهُ الْخَدَمُ ، وَهُمْ يَنْثُرُونَ فِي طَرِيقِهِ ؛ نُقُودًا مِنْ ذَهَبٍ ،

وَالنَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ يَتَدَافَعُونَ ، وَيَهَلِّلُونَ وَيُصَفِّقُونَ !!

وَوَصَلَ عَلَاءُ الدِّينِ ، فِي تِلْكَ الأُبَّهَةِ وَالْعَظَمَةِ ، إِلَى الْقَصْرِ فَاسْتَقْبَلَهُ السُّلْطَانُ ، بِالْبِشْرِ وَالتَّرْحَابِ ، وَهَمَّ عَلَاءُ الدِّينِ بِالرُّكُوعِ ، وَلَكِنَّ السُّلْطَانَ طَلَبَ إِلَيْهِ أَلَّا يَفْعَلَ ، وَأَمَرَهُ بِالْجُلُوسِ بِجَانِبِهِ ! ! وَبَعْدَ أَنْ تَجَاذَبَا أَطْرَافَ الْحَدِيثِ ، فَتْرَةً مِنَ الزَّمَنِ ، قَصَدَا إِلَى بَهْوٍ فَخْمٍ ، حَيْثُ أُعِدَّتْ وَلِيمَةٌ فَاخِرَةٌ ، تَكْرِيمًا لِلْقَادِمِ الْكَبِيرِ ؛ وَهُنَاكَ تَنَاوَلَا مَا لَذَّ وَطَابَ ، مِنْ أَصْنَافِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ، مَعَ الْأُمَرَاءِ وَالْوُزَرَاءِ ، وَكَانَتْ الْمُوسِيقَى تَصْدَحُ ، وَالْغَوَانِي يَتَغَنَّيْنَ فِي الْمَكَانِ أَبْدَعَ الْأَنَاشِيدِ وَالْأَغَانِي .

(يتبع)

---

## للتسلية — حل مسائل العدد الماضي

١ — تتحرك المساجين على الترتيب الآتي : —

١ — ٢ — ٣ — ١ — ٢ — ٦ — ٥ — ٣ — ١ — ٢ — ٦ — ٥ — ٣ — ١ — ٢ — ٤ — ٨ — ٧ — ١ — ٢ — ٤ — ٨ — ٧ — ٤ — ٥ — ٦ — وبما أنه ليس هناك سوى حجرة واحدة للنقل إليها فمني ما تقدم أن ينقل المسجون المذكور رقمه إلى المكان الخالي . وهناك حلول أخرى

٢ — هناك حلان وهما : — ٤ — ٣٩ — ١٥٦ — ٧٨ — ٢ — ٣ — ٥٨ — ١٧٤ — ٢٩ — ٦

٣ — رتب البطاقات في البداية كما يأتي :— س — م — م — ت — ى — ذ — ر — ل — ا — ى — ل

٤ — شكل ( ا ) يبين خطوط تقسيم المربع حسب الترتيب الأصلي إلى أربعة أجزاء وشكل ٢ يبين تغيير ترتيب الأجزاء الأربعة بحيث تستوفي الشروط المطلوبة

| | | | |
|---|---|---|---|
| ١ | ١٥ | ٥ | ١٢ |
| ٨ | ١٠ | ٤ | ٩ |
| ١١ | ٦ | ١٦ | ٣ |
| ١٤ | ٣ | ١٣ | ٧ |

| | | | |
|---|---|---|---|
| ١ | ١١ | ٦ | ١٦ |
| ٨ | ١٤ | ٣ | ٩ |
| ١٥ | ٥ | ١٢ | ٢ |
| ١٠ | ٤ | ١٣ | ٧ |

٥ — مسابقة الكلمات المتقاطعة :

الكلمات الافقية : ١ — علم ٤ — رعد ٧ — امل ٨ — نصر ٩ — يمس ١٠ — زينات ١٢ — قوس ١٤ — باى ١٥ — نفر ١٧ — ضحى ١٨ — قبح

الكلمات الرأسية : ١ — عام ٢ — لم ٣ — مل ٤ — دنيا ٥ — عصمت ٦ — درس ١٠ — زواج ١١ — يسر ١٢ — قبض ١٣ — فرح ١٥ نق ١٦ — فم

وَأَغْلِفَةِ الْكُتُبِ وَكُلِّ مَادَّةٍ تَدْخُلُ فِى تَرْكِيبِهَا الْمَعَاجِينُ ، وَتُسَبِّبُ لِلْمَوَادِّ التِي تَعِيشُ عَلَيْهَا رَائِحَةً غَيْرَ مَقْبُولَةٍ هِى رَائِحَةُ عُصَارَاتِ الْفَمِ ، وَمِنَ الْغَرِيبِ أَنَّ الصَّرَاصِيرَ تَتَغَذَّى عَلَى بَقِّ الْفِرَاشِ أَيْضًا .

وَقَدْ تَنْقُلُ الصَّرَاصِيرُ جَرَاثِيمَ بَعْضِ الْأَمْرَاضِ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ نَقْلًا آلِيًّا بِوَسَاطَةِ أَرْجُلِهَا وَفَمِهَا ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَثْبُتْ أَنَّهَا تَنْقُلُ مَرَضًا مُعَيَّنًا بِالذَّاتِ .

وَتَخْتَلِفُ الصَّرَاصِيرُ فِى أَلْوَانِهَا وَأَحْجَامِهَا ؛ فَمِنْهَا الْبُنِّيُّ الْفَاتِحُ وَالدَّاكِنُ وَالْأَسْوَدُ وَالْأَخْضَرُ ، كَمَا أَنَّ مِنْهَا الصَّغِيرَ الَّذِى لَا يَزِيدُ طُولُهُ عَلَى نِصْفِ الْبُوصَةِ وَالْكَبِيرَ الَّذِى يَبْلُغُ طُولُهُ ثَلَاثَ بُوصَاتٍ ، وَهَذَا النَّوْعُ الْكَبِيرُ يَعِيشُ فِى جَنُوبِ أَمْرِيكَا وَفِى جَزَائِرِ الْهِنْدِ الْغَرْبِيَّةِ وَيُحْدِثُ صَوْتًا عَالِيًا مُزْعِجًا .

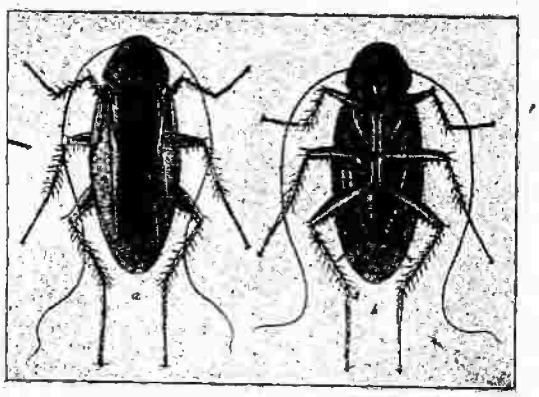

الصرصور الامريكى من الجهة الظهرية — الصرصور الامريكى من الجهة البطنية

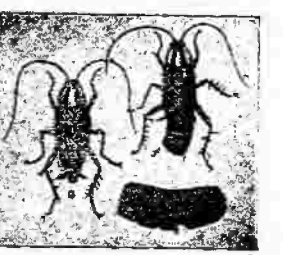

الصرصور الالمانى
وهو الذى يكثر فى مصر شتاء
ا الانثى تحمل كيس البيض
ب كيس البيض مكبراً

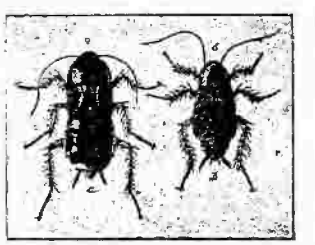

ذكر الصرصور الشرقى — أنثى الصرصور الشرقى

وَيَتَرَكَّبُ جِسْمُ الصُّرْصُورِ مِنْ ثَلَاثِ مَنَاطِقَ هِى : الرَّأْسُ وَالصَّدْرُ وَالْبَطْنُ . وَالرَّأْسُ قَصِيرٌ مُنْحَنٍ تَحْتَ الصَّدْرِ وَمُتَّصِلٌ بِهِ قَبَةٌ رَفِيعَةٌ ، وَشَكْلُهُ الْأَمَامِىُّ يُشْبِهُ الْكُمَّثْرَى وَيَتَرَكَّبُ الرَّأْسُ مِنَ الْجُمْجُمَةِ وَالصُّدْغَيْنِ وَالدَّرَقَةِ وَأَجْزَاءِ الْفَمِ الْعَارِضَةِ . وَعَلَى جَانِبَىِ الرَّأْسِ قَرْنَانِ طَوِيلَانِ يَزِيدُ طُولُ كُلٍّ مِنْهُمَا عَلَى طُولِ الْجِسْمِ ، كُلٌّ مِنْهُمَا رَفِيعٌ يَسْتَدِقُّ فِى

النهاية . وَهُوَ مُرَكَّبٌ مِنْ جُمْلَةِ عُقَلٍ وَمُثَبَّتٌ فِي الرَّأْسِ تَثْبِيتًا خَاصًّا يَجْعَلُهُ قَابِلًا لِلْحَرَكَةِ فِي جَمِيعِ الْجِهَاتِ . وَتَجِدُ عَلَيْهِ شَعَرَاتٍ خَاصَّةً بِحِسِّ اللَّمْسِ ، وَعَلَى جَانِبَيِ الرَّأْسِ بِالْقُرْبِ مِنَ الْقَرْنَيْنِ نَجِدُ عَيْنَيْنِ مُرَكَّبَتَيْنِ .

وَالصَّدْرُ هُوَ مَرْكَزُ الْحَرَكَةِ وَيَتَرَكَّبُ مِنْ ثَلَاثِ حَلَقَاتٍ : الْأُولَى كَبِيرَةٌ وَلَهَا غِطَاءٌ صُلْبٌ سَمِيكٌ . وَيَتَّصِلُ بِالْحَلْقَتَيْنِ الثَّانِيَةِ وَالثَّالِثَةِ مِنَ الظَّهْرِ زَوْجَانِ مِنَ الْأَجْنِحَةِ الْأَمَامِيُّ مِنْهُمَا سَمِيكٌ جَامِدٌ قَاتِمُ اللَّوْنِ يَنْطَبِقُ فِي حَالَةِ عَدَمِ الطَّيَرَانِ عَلَى طُولِ ظَهْرِ الْحَشَرَةِ وَبِذَلِكَ يُخْفِي الزَّوْجَ الْخَلْفِيَّ وَيَحْمِيهِ . أَمَّا الزَّوْجُ الْخَلْفِيُّ فَهُوَ غِشَائِيٌّ رَقِيقٌ وَأَكْبَرُ حَجْمًا مِنْ سَابِقِهِ وَهُوَ الْأَكْثَرُ اسْتِعْمَالًا فِي الطَّيَرَانِ . وَيَتَّصِلُ بِحَلَقَاتِ الظَّهْرِ مِنَ الْجِهَةِ الْبَطْنِيَّةِ ثَلَاثَةُ أَزْوَاجٍ مِنَ الْأَرْجُلِ الْجَارِيَةِ الْقَوِيَّةِ . وَبِالْقُرْبِ مِنْ نِهَايَةِ كُلِّ رِجْلٍ نَرَى خُفًّا صَغِيرًا يُسَاعِدُ الْحَشَرَةَ عَلَى السَّيْرِ فَوْقَ السُّطُوحِ النَّاعِمَةِ . كَمَا نَرَى عَلَى الْأَرْجُلِ شَعَرَاتٍ يَسْتَعْمِلُهَا الصُّرْصُورُ فِي تَنْظِيفِ جِسْمِهِ .

وَيَتَرَكَّبُ الْبَطْنُ مِنْ إِحْدَى عَشْرَةَ حَلْقَةً يُمْكِنُ أَنْ يَتَدَاخَلَ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ وَتَنْفَرِجُ كَالْمِنْظَارِ الْمُقَرِّبِ « التِّلِسْكُوبِ » . وَلِلصُّرْصُورِ مَجْمُوعَةُ أَجْهِزَةٍ تَقُومُ بِالْوَظَائِفِ الْحَيَوِيَّةِ كَالْجِهَازِ الدَّوْرِيِّ وَالْهَضْمِيِّ وَالتَّنَفُّسِيِّ وَالْعَصَبِيِّ . وَمِنَ الْغَرِيبِ أَنَّنَا لَا نَجِدُ فِي الْجِهَازِ الدَّوْرِيِّ لِلصُّرْصُورِ أَوْعِيَةً دَمَوِيَّةً كَالشَّرَايِينِ وَالْأَوْرِدَةِ بَلْ لَا نَجِدُ إِلَّا أُنْبُوبَةً وَاحِدَةً تَمْتَدُّ فِي طُولِ الْجِسْمِ تُمَثِّلُ الْقَلْبَ مُقَسَّمَةً إِلَى ثَلَاثَ عَشْرَةَ حُجْرَةً . فَالدَّمُ يَجْرِي فِي جَوْفِ الْحَشَرَةِ بِتَأْثِيرِ ضَرَبَاتِ الْقَلْبِ وَتَمْتَصُّ الْأَحْشَاءُ الدَّاخِلِيَّةُ غِذَاءَهَا مُبَاشَرَةً عِنْدَ مُرُورِ الدَّمِ عَلَيْهَا وَلَعَلَّكَ تَعْلَمُ أَنَّ لَوْنَ دَمِ الْحَشَرَاتِ يَخْتَلِفُ عَنْ لَوْنِ الدَّمِ الْمَعْرُوفِ فَقَدْ يَكُونُ أَخْضَرَ أَوْ أَصْفَرَ أَوْ بَيْنَ هَذَيْنِ اللَّوْنَيْنِ وَقَدْ يَكُونُ عَدِيمَ اللَّوْنِ .

أَمَّا الْجِهَازُ التَّنَفُّسِيُّ فَيَتَكَوَّنُ مِنْ فَتْحَتَيْنِ كَبِيرَتَيْنِ عَلَى جَانِبَيِ الصَّدْرِ وَعَشْرَةِ أَزْوَاجٍ مِنَ الْفَتَحَاتِ عَلَى جَانِبَيِ الْبَطْنِ . تِلْكَ الْفَتَحَاتُ أَوِ الثُّغُورُ تُؤَدِّي إِلَى قَصَبَاتٍ هَوَائِيَّةٍ تَتَفَرَّعُ عِدَّةَ فُرُوعٍ مُتَدَرِّجَةٍ فِي الصِّغَرِ إِلَى أَنْ تَصِلَ إِلَى خَلَايَا الْجِسْمِ فَتُمِدُّهَا بِالْهَوَاءِ اللَّازِمِ . وَدُخُولُ الْهَوَاءِ

وَخُرُوجُهُ يَحْدُثُ بِتَمَدُّدِ جِسْمِ الصُّرْصُورِ وَانْكِمَاشِهِ

وَتَضَعُ أُنْثَى الصُّرْصُورِ الْبَيْضَ فِى أَكْيَاسٍ يَحْتَوِى كُلُّ كِيسٍ مِنْهَا عَلَى صَفَّيْنِ مِنَ الْبَيْضِ وَيَخْتَلِفُ عَدَدُ الْأَكْيَاسِ الَّتِى تَضَعُهَا الْأُنْثَى بِاخْتِلَافِ نَوْعِهَا . وَيَتَكَوَّنُ الْكِيسُ عَادَةً فِى مُؤَخَّرِ الْبَطْنِ وَيَظَلُّ عَالِقًا فِى مَوْضِعِهِ عِدَّةَ أَيَّامٍ أَوْ أَسَابِيعَ حَتَّى يَتِمَّ تَكْوِينُ الْبَيْضِ جَمِيعِهِ . وَغِطَاءُ الْكِيسِ قَرْنِىٌّ دَاكِنُ اللَّوْنِ . وَتَلْتَصِقُ الْأَكْيَاسُ بِالشُّقُوقِ وَالْأَرْكَانِ بِوَسَاطَةِ إِفْرَازَاتٍ لِزِجَةٍ وَعِنْدَمَا يَفْقِسُ الْبَيْضُ تَخْرُجُ مِنْهُ حُورِيَّاتٌ بَيْضَاءُ تُشْبِهُ فِى شَكْلِهَا الصُّرْصُورَ الْكَامِلَ إِلَّا أَنَّهَا بِطَبِيعَةِ الْحَالِ أَصْغَرُ حَجْمًا وَأَجْنِحَتُهَا غَيْرُ كَامِلَةِ النُّمُوِّ . وَعِنْدَ تَعَرُّضِ هٰذِهِ الْحُورِيَّاتِ الْبَيْضَاءِ لِلْجَوِّ يَحْمَرُّ لَوْنُهَا وَتَنْمُو حَتَّى تَصِلَ لِلطَّوْرِ الْكَامِلِ . وَتَنْسَلِخُ الْحَشَرَةُ [illegible] سِتَّ انْسِلَاخَاتٍ كَىْ يَتَمَكَّنَ الْجِسْمُ مِنَ الزِّيَادَةِ فِى الْحَجْمِ

وَالْقَضَاءُ عَلَى الصَّرَاصِيرِ تَجِبُ الْعِنَايَةُ بِنَظَافَةِ الْحُجُرَاتِ بِوَجْهٍ عَامٍّ وَالْمَطَابِخِ بِوَجْهٍ خَاصٍّ وَعَدَمُ تَرْكِ الْفَضَلَاتِ بِهَا ، وَالْبَحْثُ عَنْ أَكْيَاسِ الْبَيْضِ وَإِعْدَامُهَا وَغَسِيلُ الْمَنَاضِدِ بِالْمَاءِ الْمُغْلَى كَىْ يُقْتَلَ الْبَيْضُ . وَتُسْتَعْمَلُ لِإِبَادَةِ الصَّرَاصِيرِ بَعْضُ الْمَوَادِّ الْكِيمَاوِيَّةِ مِثْلَ فُلُورُورِ الصُّودْيُومِ وَهِىَ مَادَّةٌ سَامَّةٌ لِلْإِنْسَانِ يَجِبُ الِاحْتِرَاسُ مِنْهَا ، فَيُرَشُّ الْمَسْحُوقُ لَيْلًا فِى الْجِهَاتِ الَّتِى تَأْوِى إِلَيْهَا الصَّرَاصِيرُ وَكَذٰلِكَ يُسْتَعْمَلُ مَسْحُوقُ الْبِيرْمِ بِنَفْسِ الطَّرِيقَةِ السَّابِقَةِ إِلَّا أَنَّ هٰذَا الْأَخِيرَ غَيْرُ سَامٍّ لِلْإِنْسَانِ وَعِنْدَمَا يَعْلَقُ الْمَسْحُوقُ بِقُرُونِ الصَّرَاصِيرِ وَأَرْجُلِهَا فِى أَثْنَاءِ زَحْفِهَا تُبَادِرُ إِلَى تَنْظِيفِ هٰذِهِ الْأَجْزَاءِ بِفَمِهَا فَيَدْخُلُ السُّمُّ فِى الْقَنَاةِ الْهَضْمِيَّةِ وَيَقْضِى عَلَيْهَا . وَقَدْ تَنْفِرُ الصَّرَاصِيرُ مِنْ هٰذِهِ الْمَسَاحِيقِ بِسَبَبِ رَائِحَتِهَا النَّفَّاذَةِ فَلَا تَقْتَرِبُ مِنْهَا وَلَا تَنْجَحُ عَمَلِيَّةُ إِبَادَتِهَا بِهٰذِهِ الصُّورَةِ وَلِذٰلِكَ تُبَاعُ فِى الْأَسْوَاقِ مَعَاجِينُ وَمَسَاحِيقُ خَاصَّةٌ يَدْخُلُ فِى تَرْكِيبِهَا الْفُوسْفُورُ وَهُوَ مَادَّةٌ تُضِىءُ فِى الظَّلَامِ فَتَجْذِبُ الصَّرَاصِيرَ إِلَيْهَا ثُمَّ لَا تَلْبَثُ أَنْ تَرَاهَا مُتَنَاثِرَةً عَلَى الْأَرْضِ لَا حَيَاةَ فِيهَا !